Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ورضي عنها قالت أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعلي مولاه؟[١]وقوله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام.

وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء وقال:

وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أنّ كل واحدة من الفواطم تروي عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كلّ واحدة منهنّ عن عمّتها.

وسبب هذه الخطبة في يوم الغدير ما ذكره ابن إسحاق[٢]، وهو: انّ عليّاً رضي الله عنه لمّا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ورواه أيضاً الحافظ الكبير ابن عساكر بسند آخر في الحديث: (٤٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص ٣٩٥ ط ٢ ولفظه: «من كنت وليّه فعليّ وليه».

وأيضاً روى حديثها صلوات الله عليها الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية والمنصور الرازي في كتاب الغدير كما نقله عنهما العلّامة الأمينيّ في الغدير: ج١، ص ٥٨ ط بيروت.

(٢) لم يذكر المصنف مشايخه الذين رووا له القصّة عن إبن إسحاق حتّى ينظر في شأنهم هل هم في حدّ ذاتهم ـ مع قطع النظر عن معارضة حديثهم لحديث غيرهم ـ موثقون؟ أم هم من الدجالين المروّجين لنزعات أعداء اهل البيت؟!

وكتب ابن إسحاق وغيره من الثقات قد تلعّب بها شياطين بني أميّة ودعاة السوء الساعون لتركيز نزعات أعداء أهل البيت بين المسلمين وصرفهم عن الحقائق الغير الملائمة لسياسات أمراء العصر، وحصر الناس عن أخذ المعلومات عن غير ألسنة المجرمين وأعضاد المستكبرين، فانقطع الناس عن =